زورق

معاً لأجل الطفولة

توزع مجاناً

العدد «3» | 1تشرين الأول 2013

مجلة شهرية - تُعنى بالطفل - تصدر في كفرنبل

في هذا العدد:

- أطفال الصف الأول
- المصباح القديم
- فن المنمنمات
- تدمر عروس الصحراء
- جدوع طباخ ماهر
- المخترع عبدالله الزاخر الحلبي
- التاجر الصغير

والكثير من المواضيع المفيدة والتسالي الممتعة...

(ز)..(و)..(ر)..(ق)

صباح الخير لكلّ من يحب التجديف في بحر الصفحات.

أنا زورق من ورق... صنعني طفل صغير من بلدة ربلة، وأطلقني في نهر العاصي... كان يحلم أن يبحر بي بعيداً، لكنه ما كان يدري إلى أين سوف تسير بي الطريق...

حملتني المياه إلى بحيرة قطينة في حمص، ثم اتجهت إلى بلدة الرستن، ومنها تابعت طريقي لأقطع مدينة حماه في وسطها... من حماه سرت نحو بلدة محردة ثم توجهت إلى الشمال لأعبر بلدتي جسر الشغور ودركوش... من هناك دخلت مدينة أنطاكية في لواء اسكندرون السوري ثم خليج السويدية حيث وصلت إلى البحر الأبيض المتوسط...

في البحر لمحت زورقاً من ورق... ستة عشر صفحة ملوّنة غنيّة تنتظر المجادف والبحارة الأشداء...

هل تحلمون بالسفر بعيداً؟.. إذا ابدؤوا التجديف... سيحملكم الزورق في رحلة بعيدة، تبدأ من سورية لتنتهي إلى... إلى... هل عرفتم إلى أين سوف تنتهي رحلة الزورق؟... طبعاً لا يمكن أن تنتهي إلا إلى... إلى سورية...

مجلة شهرية، تُعنى بالطفل
تصدر عن مجلة الغربال في كفرنبل

المدير المسؤول:
محمد السلوم

رئيس التحرير:
خير الدين عبيد

هيئة التحرير:
عبد القادر عبد اللي
هيمى المفتي

رسوم:
عبد الله البيوش
ياسر الموسى

تصميم:
محمد الخطيب

للمشاركة والملاحظات
البريد الإلكتروني:
info@alghebal.com
للتواصل:
www.facebook.com/zawrakmag

أطفالُ الصفَّ الأول

شـــعر: يـاسـر الأطـرش
رسـوم: عبد القادر عبد اللي

أحبـــابي فـــي الصـــفِّ الأولْ ... أهلاً يـا جيـــلَ المســـــتقبلْ
نـوّرتـمْ أرجـــائيْ الحـــلـــوة ... حـينَ قَدِمْتُـمْ صـارتْ أجمـــلْ

مـن صـــدرِ الأمِّ إلى صـدري ... هـيَ ضَـــمَّتكـمْ، وأتـــى دَوري
فلنفتـــحْ أبـــوابَ العُمْـــــرِ ... إنَّ النـــــورَ علينـــا أقبـــلْ

مثـــــلَ الطيـــرِ هنـا نتعلَّمْ ... كيـف نطيـــرُ إلى مـا نحلـمْ
فـوق الغيـماتِ لنـا مَرْسَـــــمْ ... نرســـمُ بالأحـــرفِ والمنجـلْ

لا تخشـــونـي لا تنتحبـــــوا ... أنـــا مدرســـــةٌ، أمٌّ وأبُ
مـن رحمـــةِ ربي أنســـــكبُ ... عِلـمَاً يُحيـي العقـلَ الأمثـلْ

المصبـــاح القـديـم

تأليف: عــارف الخطيب
رســوم: يــاسر المــوسى

في اللّيـلِ.. تألّق مصباح الكهرباء.
بات ينشر ضياءَه، على أفرادِ العائلةِ، ويُصغي إليهم، وهم يتسامرون..
قال مسروراً:
- ما أكثرَ سعادتي، وأنا أنشر الضّياء!
سمعه مصباحٌ نفطيٌّ قديمٌ، يرقد على ظهر خزانةٍ، فقال له:
- ما أعظمكَ يا ولدي، وأنت تنفعُ الآخرين!
التفتَ مصباحُ الكهرباء، إلى المصباح القديم، وسألـه:
- من أنتَ؟
- أنا أحدُ أجدادك، شهدْتُ ميلادكَ، وفرحتُ بكَ كثيراً.
- لماذا فرحتَ بي؟
- لأنّك تواصل عملي، وتنشر الضّياءَ.
- وأنت يا جدّي، ألم يبقَ لك نفعٌ؟
وقبـل أن يسـمع الجـوابَ، انقطـع تيّار الكهرباء، وامتلأ البيت بالظّلام.
قامـت ربّـة البيـت، وأشـعلت المصباح القديـم، فرقصتْ شـعلةُ ضيائـهِ، وقال مسروراً:
- ما أزال نافعاً يا ولدي، ما أزال نافعاً!

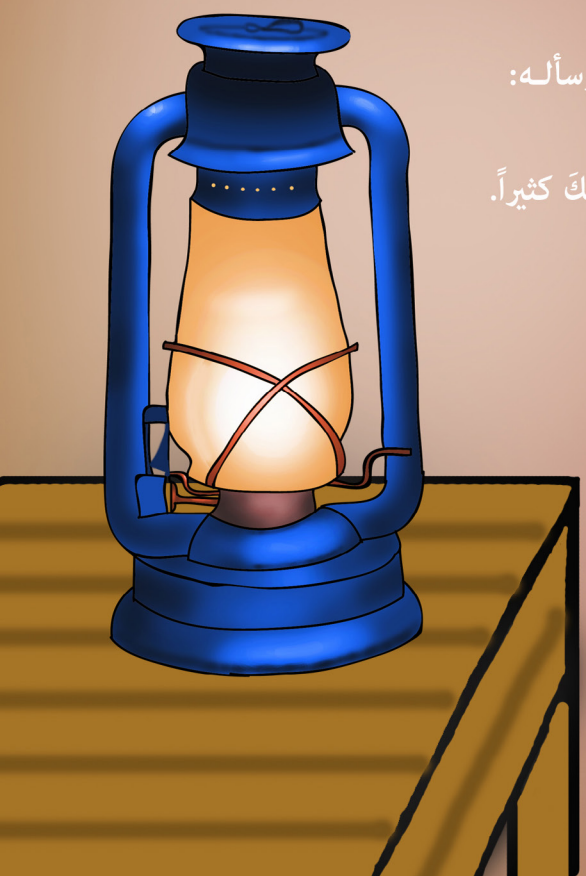

نوبق العدد «3» | 1 تشرين الأول 2013

فنّ المُنَمْنَمَات

تأليف: عبد القادر عبداللي

هناك من يعتقد أن فنّ الرسم نشأ في الغرب. ولكن هل هذا الاعتقاد صحيح؟ أليس في تاريخنا فنّ رسم خاص بنا؟

الجواب: نعم. هناك فنّ رسمٍ ازدهر في تاريخنا. اسمه: «المنمنمات». وهناك من يسميه: فن الرسم الإسلامي. ويعتمدون في هذه التسمية على ازدهاره في فترة الخلافة العباسية، واستمراره في الدول الإسلامية التي تلت حتى العصر العثماني. ولكن أصوله تعود إلى حقبة أقدم، واستخدمه الفنانون الآسيويون في مختلف المناطق على نطاق واسع، وعندما اعتنقت بعض تلك الشعوب الدين الإسلامي، نقلت هذا الفن إلى الدولة الإسلامية، وتقبّله المسلمون في هذه الدول، ومارسوه على نطاق واسع، وازدهر كما ازدهرت بقية الفنون والعلوم.

هناك تسميات مختلفة لهذا الفن. قبل أن تستقر تسمية «منمنمات» كان اسمه نقشاً، ويسمى فنان هذا الرسم «نقّاشاً». أما في الغرب فقد اشتقّوا اسمه من كلمة تعني الرسم بالأحمر. فقد كان استخلاص اللون الأحمر عملية صعبة وتحتاج إلى مهارة كبيرة برع فيها الفنّان المسلم. ولكثرة استخدامه هذا اللون في فن المنمنمات سمي بهذا الاسم.

أطلق على هذا الفن اسماً طويلاً في العصر العباسي وهو «فن تزيين الكتب»، ودرج هذا الاسم كثيراً. وبسبب انتشاره صار يعتقد البعض أن الزخارف الدقيقة التي تأتي كإطارات في القرآن الكريم أو صفحات الكتب الأخرى تنتمي إليه، ولكن الحقيقة أن هذين فنين مختلفين. أحدهما فنّ الزخرفة، والثاني فنّ المنمنمات، ولكنهما يشتركان بأنهما يستخدمان في تزيين الكتب.

شجع الخلفاء العباسيون هذا الفنّ، وأغدقوا الأعطيات على فنانيه. وأُسّس في بغداد مرسمٌ ضمّ كبار الفنانين منهم يحيى بن محمود الواسطي. وقد رسم هؤلاء كثيراً من الكتب التي اشتهرت، منها مقامات الحريري وكليلة ودمنة. كلنا نسمع بكليلة ودمنة. وقد رسم الفنانون هذا الكتاب الذي يقدم قصصاً تحدث بين الحيوانات، وتقدم كل قصة منها عبرة نستفيد منها.

من منمنمات الواسطي

تدمر: عروس الصحراء..

تأليف: محمد السلوم
رسوم : ياسر الموسى

في يوم من أيام الصيف، وبينما كان رحالتنا الصغير يجوب محافظة حمص؛ ساقته قدماه إلى الطريق الصحراوي دون أن يشعر، وبعد مسير طويل على دراجته الهوائية ازداد القيظ وبلغ حداً لا يطاق شعر الرحالة بعطش شديد وتعب كبير، فلاحت عن بعد واحة من أشجار النخيل، وأسرع الرحالة ليبلغها، إلا أن المسافة كانت طويلة، حتى أنه ظنها سراباً من صنع الحر، ثم مرَّ بجواره مجموعة من السياح، فأخذوه معهم بعد أن شرب الماء وارتاح من عناء المسير.

نزل الرحالة في الواحة مع منقذيه عند بوابة مهيبة من الأعمدة المزخرفة وأشار الدليل السياحي بيده قائلاً: هذه تدمر العظيمة التي تبعد عن حمص ١٦٠ كيلو متراً. وعندها ذهل الرحالة من مسيرة الضياع التي سارها، والتي قادته إلى هذه الدرّة القابعة في جوف الصحراء القاسية، وأكمل الدليل: سُمّيت باسمها الذي يعني باللغات القديمة «بلد المقاومين» أو «البلد الذي لا يقهر»، حيث نافست الإمبراطورية الرومانية، وهي أعظم الامبراطوريات في ذلك الزمان.

كانت تدمر محطة تجارية هامة بين آسيا وأوروبا، لوقوعها بين نهر الفرات والبحر الأبيض المتوسط، وللمدينة طابع المدن الإغريقية والرومانية، بأبنيتها الملكية ومساكن الإدارة التي تتميز بالفخامة، إذ كانت تدمر من أغنى المدن وأكثرها عظمة. واعتنى التدمريون بالزراعة؛ فأقاموا السدود، ونظموا الأقنية،

قوس النصر في تدمر

وأساليب الري المتطورة، وحفروا الآبار للشرب.
ويتكون المجتمع التدمري من ثلاث طبقات؛ النبلاء والكهنة والمواطنين والتي تضم الأحرار والعبيد والزوار الأجانب، وهم التجار الوافدون لتدمر بغرض التجارة.
بلغت تدمر أوج ازدهارها في عهد الملكة زنوبيا «الزبَّاء»، كناية عن جمالها الساحر وشعرها الغزير الطويل.
ثم نظر الدليل إلى الأعلى وقال: هذا قوس النصر، وهو بوابة المدينة، يليه الشارع المستقيم الذي يتوسط المدينة، وطوله عدة كيلومترات، محاطاً بأعمدة غرانيتية مزخرفة من الجانبين، وينتهي بالتراِبل أو المصلبة، وهي مصطبة مرتفعة ترتكز عليها أربع قواعد، ولكل قاعدة أربعة أعمدة وسطح مزين بزخارف رائعة، ويتوسط كلّ مجموعة تمثالٌ لأحد قادة تدمر، وهي بمثابة نقطة توزيع للطرق الفرعية.
سارت المجموعة في الشارع المستقيم، وكانت الهيبة تغمر المكان، حتى ليظن الإنسان نفسه أحد ملوك ذلك الزمان، ثم انعطفوا إلى اليسار فظهر لهم بناء مغلق، دخلوه بينما كان الدليل يلتقط أنفاسه ليخبرهم أنهم الآن في مسرح تدمر الأثري، الذي يتميز بواجهته المشهورة وأعمدته المزخرفة بعناية، ومدرجات الجلوس ذات الشكل نصف الدائري.
وبتوغلهم أكثر إلى اليسار ظهرت لهم الأغورا، وتعني السوق الرئيسي، وهي باحة مربعة مغلقة لها أحد عشر مدخلاً؛ لتسهيل حركة الدخول والخروج، وتستخدم في السلم والحرب، لعقد الاجتماعات العامة، وتتم فيها المبادلات التجارية.
ثم قادهم الدليل إلى مدافن تدمر البرجية، وقال: إنها أقدم أنواع المدافن التدمرية، وليس لها نظير أبداً، حيث يتألف المدفن من عدة طوابق بينها درج حجري، وهناك مدافن أرضية مكونة من جناح رئيسي، وأجنحة فرعية مطلية بطبقة من الجص، رسمت عليها أساطير وصور للموتى.
وانتقلوا في ختام جولتهم المثيرة إلى درّة تدمر النفيسة، إلى معبد بل، أكبر وأشهر المعابد الدينية في الشرق القديم، ويتكون من ساحة مربعة محاطة بأروقة ذات أعمدة، ويتوسطها الحرم والمذبح وغرفة المائدة، ويجمع في بنائه بين الفن الشرقي والروماني.
تنهّد الدليل قائلاً: للأسف؛ دُمِّرت هذه الحضارة العريقة على يد الامبراطورية الرومانية وهي في أوج ازدهارها، فقد شكّلت خطراً حقيقياً عليها في عهد الملكة زنوبيا، والتي لم يُعرف مصيرها بعد سقوط المدينة.
بعد ذلك، أسند الرحالة رأسه على أحد أعمدة قوس النصر، وراح يحلم بأصدقائه الأطفال، وهو يحكي لهم عن أجمل قصة ضياع، تحوّلت إلى واحدة من أجمل مغامراته المدهشة.

مسرح تدمر

جدوع الطويل الهبيل: قصص غريبة عن طفل عمره سبعة وخمسون عاماً

جدوع طباخ ماهر

تأليف: خطيب بدلة
رسوم: عبد الله البيوش

كان صديقنا الطويل الهبيل «جدوع» واقفاً في ساحة الخضار يجيل بصره في الخضروات المعروضة على البسطات بألوانها الزاهية التي تتدرج بين الأخضر والأصفر والأحمر والبنفسجي، وكان يكلم نفسه بعبارات غير مفهومة.
اقتربنا منه وتحلقنا حوله، وسألناه عن سبب وقوفه هنا، فقال: فصل الصيف يا أصدقائي جميل جداً، لعدة أسباب، منها أن مدارسكم تغلق أبوابها وتعطيكم فرصة للعب واللهو، ومنها أن الخضار والفواكه كثيرة ومتنوعة، ورخيصة.
قال الأمين: ولكن لماذا أنت واقف هنا؟
قال جدوع: البارحة، ليلاً، اشتهت نفسي أكلة «متبل الباذنجان»، فذهبت إلى خالتي «هدلا» وسألتها عن كيفية طهو المتبل، فشرحت لي ذلك بالتفصيل. فذهبت من توّي إلى سوق الخضار الكبير الذي يبيع الخضروات بالجملة، واشتريت كيساً كبيراً مملوءاً بالباذنجان الطازج. حملته على كتفي ومضيت به إلى البيت.

قال وائل: وبعد؟ ماذا فعلت؟
قال جدوع: عدت إلى السوق، واشتريت طنجرة مملوءة باللبن الرائب، ونصف صفيحة مملوءة بالطحينة التي تنتج عن عصير السمسم، وربطة من الثوم وزنتها فبلغت ثلاثة كيلوجرامات، واشتريت صفيحة من زيت الزيتون وكيلو جرام واحداً من الملح ونصف كيلوجرام من الكمون.
وبعد أن شويت الباذنجان في الفرن دققته في الجرن وقشرت الثوم وأضفته إليه، ثم سكبت فوقه اللبن والطحينة، وأخيراً رششت عليه الملح والكمون.
قال الأمين: وأين وضعت كل هذه الكميات؟
قال جدوع: في القدر..
قال الأمين: أي قدر؟
حك جدوع رأسه، فعرفنا أنه قد فوجىء بالسؤال، وأصبح في حاجة لأن يخترع كذبة جديدة.. ثم قال: كان المرحوم جَدي رجلاً عاقلاً، متزناً، لا يُقدم على عمل قبل أن يحسب نتائجه، ولا يتحدث بحديث حتى يكون متأكداً من أنه لن يؤذي مشاعر الآخرين.. وفجأة، وبينما كان ماشياً في أحد شوارع المدينة، نط خروف أبيض صغير بين ساقيه، فخاف، وقفز في الهواء، ونزل على الأرض، ومن يومها أصبح مجنوناً لا يميز بين اللوذينج والبقلاوة والخبيصة.
تشوقنا لمعرفة ما جرى مع جَد جدوع، وانشدت أبصارنا إليه، وسألناه: أي جدوع. ماذا جرى لجدك؟

قال: لقد أصيب بنوع من الجنون الغريب. صار يمشي في الشوارع وهو دائم النظر إلى الأرض.. وكلما رأى قطعة من حديد أو نحاس أو تنك يحملها ويضعها في كيس كان يعلقه في كتفه.. وكان يجمع هذه القطع والقصاصات في غرفة كبيرة، حتى امتلأت.. هل تعرفون ماذا فعل بها؟

قال وائل: ماذا؟

قال: لقد أدخلها إلى الفرن، وحماها، حتى ذابت، فصنع منها قدراً كبيراً جداً.. هذا القدر ورثه أبي عن جدي حينما مات، وورثته أنا عن أبي حينما مات.. الرحمة على روحه..

فجأة انفلت الأمين بالضحك.. وقال: ها ها.. الآن فهمت القصة.. يعني صديقنا جدوع، وضع الأشياء التي اشتراها من ساحة الخضار ووضعها في القدر وصنع منها المتبل..

قلت: نعم.. ولكن القصة فيها عدة أكاذيب.. فأولاً جدوع لا يمتلك نقوداً لشراء هذه الأشياء كلها، وثانياً نحن نعيش في القرية، وقال إنه جده كان يمشي في شوارع المدينة، وثالثاً، لا يوجد في عائلة جدوع مجنون غيره.. ورابعاً..

قاطعني جدوع قائلا: لا تكمل. فأنا زعلت منكم.. وسأغادركم إلى غير رجعة..

(غادرنا جدوع بعد هذه الحكاية.. ولم يعد.. فخسرنا متعة الاستماع إلى حكاياته وأكاذيبه الظريفة)..

عبد الله الزاخر الحلبي

د. وصفي عبد القادر
رسوم: عبدالله البيوش

مرحباً، أنا صديقكم القلم، عدت مجدداً وبجعبتي رحلة جديدة ستسرّون بها.

سنذهب اليوم إلى لبنان في القرن الثامن عشر لنزور صاحب أوّل مطبعة في الشرق العربي.

تفاجأ الأطفال أن التاريخ لم يكن بعيداً وتساءلوا عن أهمية هذه الرحلة، خاصة عند سماعهم أصوات الآلات تخرج من المنزل، قاطعهم القلم بطرق الباب بقوة، فانفتح الباب وخرج رجل ملطّخ الثياب بالحبر الأسود، فهبّ القلم قائلاً: السلام عليكم، جئناك من القرن الحادي والعشرين طالبين التعرف إليك. فحياهم الرجل ودعاهم للدخول بابتسامة سمحة بدت على محياه.

قال القلم: هلّا تخبر الأطفال عن نفسك.

قال الرجل: أنا عبد الله الزاخر، من مدينة حلب العريقة ولدت في عام ١٦٨٤، والدي حموي، كان له الفضل في تعليمي صياغة الذهب وصناعة النقش عندما كنت في الحادية عشر من عمري، وتعلمت الرسم وطبخ الفولاذ دون معلم.

سأل القلم: ولكنني لا أراك تصيغ الذهب، وإنما أرى آلة ضخمة وثياباً ملطخة بالحبر، فما الذي تفعله؟

أجاب الزاخر: إنها مطبعة عربية صنعتها بنفسي عند انتقالي إلى لبنان، استعنت بالطبيعة وخيراتها لصناعتها بالإضافة لخبراتي السابقة في الصياغة والنقش، وكان يساعدني رجل صايغ بتقديم بعض الآلات والمساعدة.

سأل القلم: هل هذه أول مطبعة عربية في الشرق؟

أجاب الزاخر: إنها أول مطبعة تمت صناعتها في الشرق، فقد نقشتُ سابقاً حروفاً عربيةً لمطبعة تم إحضارها إلى حلب، وطُبِعَت عليها بعضُ الكتب الدينية المسيحية، ولكن هذه المطبعة أكثر إتقاناً وحروفها أجمل.

سأل القلم: ومن أين تحصلون على الحبر؟

جاب الزاخر بفخر: لقد صنعت حبراً ممتازاً من نباتات الطبيعة المحيطة بي، يبقى ثابتاً لزمن طويل.

عندها قال القلم: أجل لقد شاهدت كتباً عتيقة طبعت على مطبعتك باللونين الأسود والأحمر تبدو وكأنها طبعت في الأمس القريب.

قال الزاخر بحسرة: تصوروا؛ أنا مخترع أول مطبعة في الشرق ومع ذلك لم يطبع من كتبي إلا القليل، فقد ألفت عدداً كبيراً من المؤلفات وترجمت العديد من الكتب، ويزيد عدد المؤلفات والمترجمات عن الثلاثين معظمها لا يزال دفين المكتبات.

قال القلم: لا تحزن أيها الزاخر، ففضلك كبير بالطباعة، وعندنا نسميك غوتنبيرغ الشرق، قياساً على غوتنبيرغ مخترع المطبعة في أوروبا.

تنهد الزاخر قائلاً: الآن ارتحت، فالأجيال القادمة تستحق التعب الذي تعبته، شكراً لك أيها القلم، أتمنى أن أكون قد قدمت للبشرية شيئاً مفيداً.

عندها قبل الأطفال الزاخر مودعين، بينما نظرات الإكبار والاحترام تملأ وجوههم.

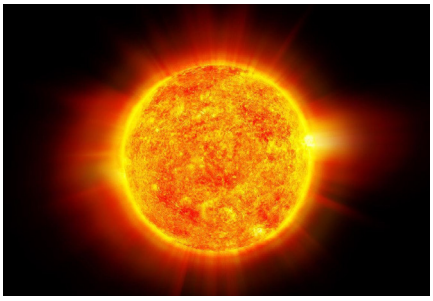

الشمس

هي كرة هائلة من غاز حار للغاية، ويبلغ قطرها نحو ١٣٨٠٠٠٠ كيلومتر. إلا أنها لاتعدو كونها نجماً واحداً من ملايين النجوم في الكون. ولايصحّ مطلقاً أن ننظر إلى الشمس مباشرة، لا بالعين المجردة ولا من خلال عدسة تلسكوب ولا من نظارة مقربة.

القمر

هو أقرب الجيران إلينا في الفضاء، وهو يدور حول الأرض بسرعة تقترب من ٣٦٦٤ كيلومتراً في الساعة. ويدور القمر حول الأرض مرة كل شهر تقريباً، وهو كالأرض يدور حول نفسه بشكل منتظم، ويعني هذا أننا نرى دائماً نفس الوجه عندما ننظر إلى القمر من الأرض. والقمر لايسطع بضوئه الخاص وماهو إلاّ عاكس للضوء الساقط عليه من الشمس.

المذنب

هو جسم جليدي صغير يدور في النظام الشمسي يظهر عندما يكون قريباً بما يكفي من الشمس، فكلما اقتربت نواة المذنب من الشمس تسخن المادة المتجمدة محررة الغازات من الجسم الجليدي، فيتشكل له ذنب طويل عكس اتجاه الشمس، وبتحرك المذنب بعيداً عن الشمس يقل التسخين ويقل تبعاً لذلك تحرر الثلج والغبار وتبدأ النواة عملية التخزين الباردة وعندما يبتعد المذنب عن الشمس بدرجة لا يتبخر معها الثلج يصبح عديم الذنب.

النيزك

هو جسيم يوجد في النظام الشمسي ويتكون من حطام الصخور وقد يكون في حجم حبيبات الرمل الصغيرة أو في حجم صخرة كبيرة. وعندما يدخل الغلاف الجوي الخاص بكوكب الأرض يعرف باسم الشهاب، أما إذا وصل النيزك إلى سطح الأرض، فإنه في هذه الحال يعرف باسم الحجر النيزكي.

التاجر الصغير

سيناريو: خير الدين عبيد
رسوم: عبد الله البيوش

خمس وتسعون ليرة بالتمام والكمال
سأوفّر مئة وخمس ليرات وأشتري الكرة

خمسون ليرة ثمن كتاب جديد ، خمس وأربعون ليرة مصادرة، عقوبة على إهمالك
وكرتي الجديدة؟

قصصت أكثر من ألف ليرة، إشترِ بها ، وسيرجع لك البائع البقيّة
لكنها مريفت

أنتِ السبب، هاتي كرتي، سأرجعها
مااااا!!

لا يجوز، التجّار لا يتراجعون في كلامهم، صح يا شهبندر التجّار؟

بين الرسمين ٧ فوارق حاول إيجادها...

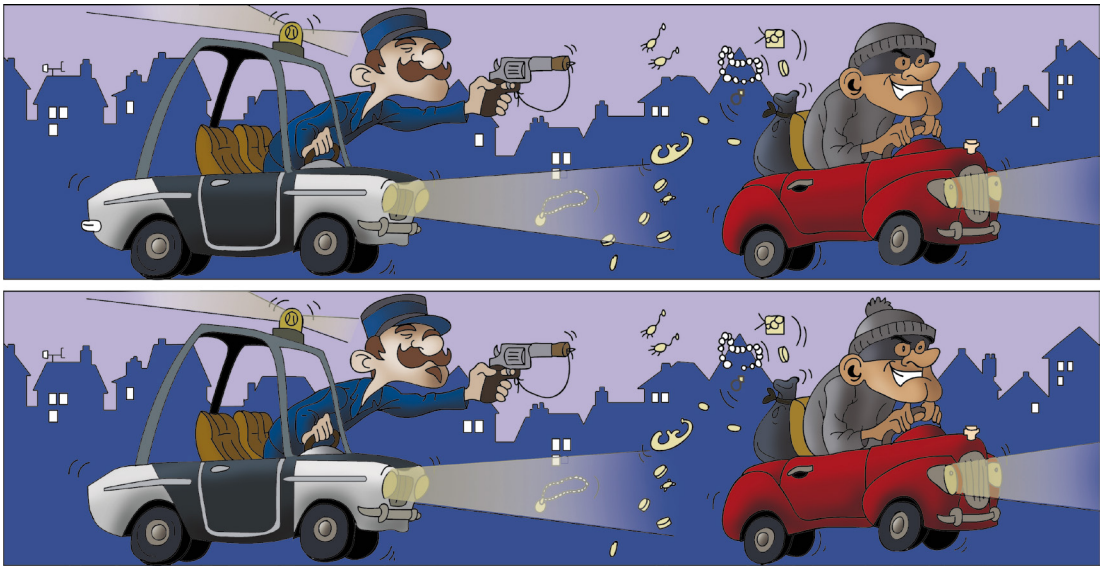

أي من الطرق توصل السيارة إلى الكراج ؟

فقد خالد ظلّه ، ساعده في العثور عليه...

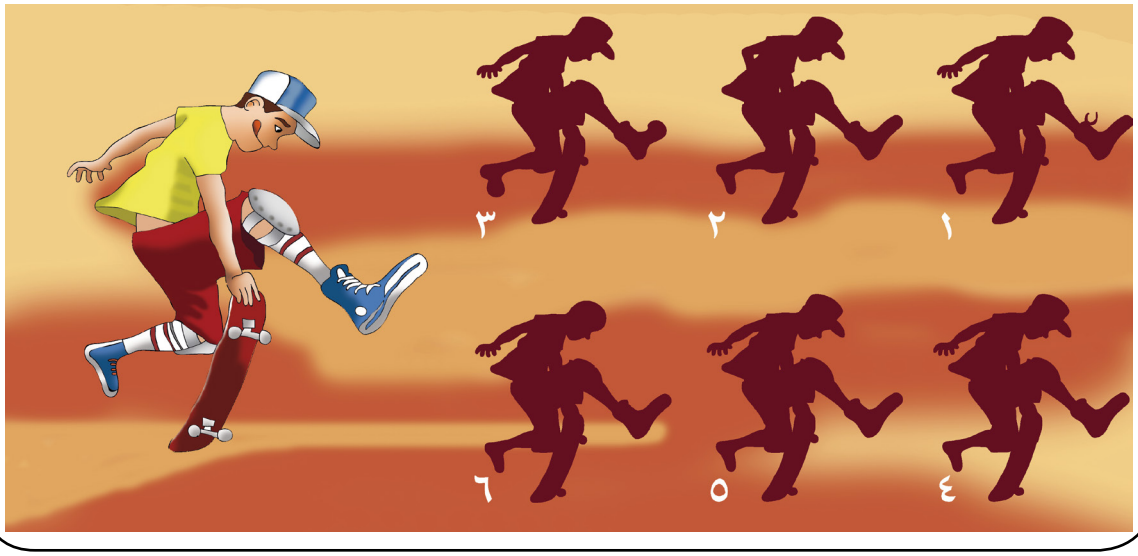

**** شاهدت الأم ابنها المريض يقفز على الفراش، فقالت له:
-لماذا تقفز وأنت مريض؟
فأجاب الطفل: لقد نسيت أن أرجّ زجاجة الدواء قبل أن أشربه..!

**** الأم: كيف كان امتحان التاريخ؟
الطفل: كان صعباً جداً... لقد سألوني عن حوادث وقعت قبل أن أولد!

**** الأم: لاتؤجّل عمل اليوم إلى الغد.
الطفل: إذن، اعطني قطعة البسكويت التي أبقيتها للغد!

صل بين الأرقام المتتالية لتتعرف إلى صديقنا الجميل، ثم استمتع بالتلوين

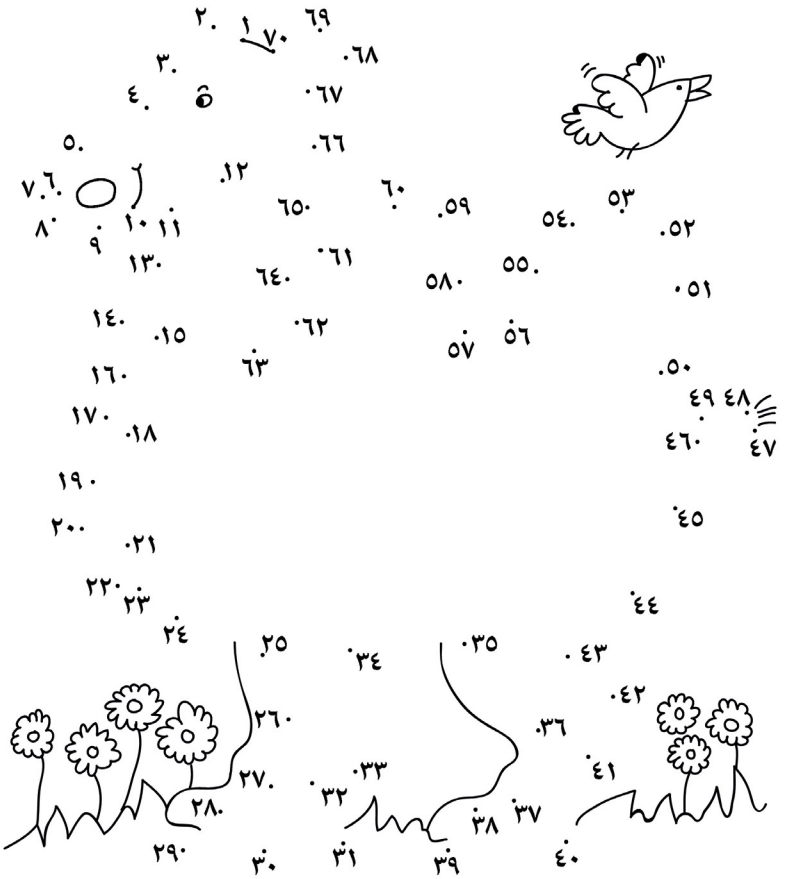

أحمد البيوش - كفرنبل 12 سنة

نور حسين الخطيب - كفرنبل 9 سنوات

آيـــة بزكادي - كفرنبل 11 سنة